فعاليات عدة تقدمها في المئوية

أرامكو السعودية تخصص مطبوعاتها للاحتفال بالتأسيس

الظهران/ عبدالله الغشري

تعتزم ادارة العلاقات العامة بارامكو السعودية اصدار اعداد خاصة من مجلاتها ومطبوعاتها الفصلية والشهرية والاسبوعية، احتفاء بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة.

ففي عدد شوال القادم من مجلة «القافلة» يصدر العدد بشكل مميز في الاخراج والمحتوى، وسيحمل بين طياته عددا من الموضوعات الخاصة بهذه المناسبة الغالية، وستكون افتتاحية العدد بقلم رئيس ارامكو السعودية وكبير اداريها التنفيذيين عبدالله صالح جمعة، يتحدث فيها عن مسيرة توحيد وبناء المملكة، التي تحتل اليوم موقعا مرموقا بين امم العالم، يكتسب ثباته ورسوخه من اللبنات الاولى التي وضعها القائد الملهم عبدالعزيز بن عبد الرحمن «رحمه الله»، بدافع من ايمانه العميق بالله وحرصه على كل مافيه خير هذه البلاد وأهلها.

كما سيضم العدد مقالة عن موحد المملكة للاديب عبدالله بن خميس، بالاضافة الى عدد من المقالات الاخرى التي تتحدث عن هذه المناسبة، كما سيحتوي العدد على مقال مدعم بالصور عن تطور الصناعة البترولية في المملكة، ومقال آخر عن توسعة الحرمين الشريفين في التاريخ، وتفاصيل المشروع العظيم للتوسعة الكبرى الاخيرة، التي امر بها واشرف على تنفيذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود «حفظه الله»، وسيتضمن العدد بين طياته الى جانب هذه الموضوعات العديد من المقالات والصور الخاصة عن المملكة في الذكرى المئوية وقصائد شعرية.

اما عدد شهر يناير ـ فبراير ٩٩م من مجلة ارامكو «ارامكو ورلد»، التي تصدر باللغة الانجليزية مرة كل شهرين، وتهدف الى تعريف غير الناطقين باللغة العربية بتراث وحضارة العالم العربي والاسلامي، عموما والمملكة على وجه الخصوص، ويطبع من كل عدد منها مايزيد على ١٧٠ الف نسخة، توزع في ١٣٢ بلدا من بلدان العالم، فيستعرض تاريخ المملكة، وملامح التطور والنهضة، التي طرأت عليها خلال السنوات المائة الماضية، وسيحمل العدد بين طياته عددا من المقالات، المدعومة بالصور والرسوم، وفي مقدمتها مقال بعنوان «رجل الذكرى المئوية»، يتحدث الكاتب في هذا المقال عن مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الذي غير تاريخ الجزيرة العربية، كما يستعرض مراحل توحيد المملكة، التي كانت تسودها قبل ذلك الفرقة والنزاعات، واصبحت بفضل الله ومنته بعد توحيدها مملكة حديثة متطورة، وتحدث مقال ثان عن قصة فتح الرياض واستعادتها، ودخول قلعة المصمك في الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ «الموافق للخامس من شهر يناير ١٩٠٢م».

وتناول مقال ثالث «الرياض، عاصمة المملكة الفتية وجوهرة الذكرى المئوية»، وضم صورا قديمة التقطت لبعض شوارع ومساكن ومنازل الرياض، التي اصبحت جزءا من التاريخ، ومواقع اثرية، وصورا أخرى حديثة لابرز معالم العاصمة، التي كبرت وترامت أطرافها من مرافق عمرانية وشوارع حديثة.

كما اشتمل العدد على مقال بعنوان «ماقبل الاكتشاف» استعرض بشيء من التفصيل المراحل التي سبقت اكتشاف البترول في المملكة، مع عرض موجز للمراحل التي أعقبت اكتشاف البترول، خلال الـ ٦٦ سنة الماضية، بالاضافة الى عدد من المقالات والصور عن هذه الذكرى.

وأوضح مدير ادارة العلاقات العامة في ارامكو السعودية عصام زين العابدين ان اعدادا خاصة من مطبوعات الشركة الاخرى ستصدر تباعا في مواعيد لاحقة، منها نشرة «قافلة الزيت» الاسبوعية، ونشرة «ذي آربيين صن» الاسبوعية باللغة الانجليزية.

وبين أن هذه الاعداد الخاصة تعد جزءا من اسهامات ارامكو السعودية التي تقدمها احتفاء بهذه المناسبة الغالية، مشيرا الى ان هناك اسهامات أخرى، تشمل فيلما وثائقيا عن صناعة البترول السعودية ودور القيادة السعودية في انشائها وتطويرها، وكتابا عن المملكة وصناعتها البترولية، ومعرضا للصور التاريخية، يفتتح في الجنادرية بالرياض وجدة والظهران، وقصة للاطفال عن جهاد الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة.

كما خصصت مسابقة ارامكو السعودية السنوية العشرين لرسوم الاطفال لهذه المناسبة، تحت عنوان «المملكة في عيون اطفالها».

□ عبدالله صالح جمعة

تشكلت من أبناء المجاهدين مع المؤسس

مرحلتان في بناء وتطوير وكالة الحرس الوطني في الشرقية

تسلم سمو ولي العهد لرئاسة الحرس كان بداية التطوير للوكالة

افتتاح مستشفيين في الدمام والاحساء يحملان اسم المؤسس

* سمو ولي العهد

* سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز

* الأمير مشاري بن سعود

*/ الأمير مشعل بن بدر

قهر قوات الحرس للمعتدين في الخفجي سيكون هدفا للدراسة العسكرية لسنوات

الدمام / اليوم

تمتد المملكة على ربوع شاسعة، ويشكل الامن والطمأنينة جوهر العقد الذي تمتاز به وتفخر، وحتى يتحقق له الاستمرار والازدهار، ويجني المواطن والمقيم ثماره على الوجه الاكمل انتشرت قوات الحرس الوطني لتؤدي مهامها في مناطق المملكة المختلفة.

فلقد تأسس الحرس الوطني في بداية الثلث الاخير من عام ١٣٧هـ حيث اعلن عن بداية ظهور تشكيل نظامي للكتائب التي يضمها مكتب الجهاد والمجاهدين، ليتناسب مع المرحلة التي تعيشها البلاد في ذلك الوقت، وعلى اثر ذلك صدرت اللوائح والتنظيمات المنظمة لاعمال الحرس الوطني.

انضم الى التشكيل الجديد «الحرس الوطني» الآلاف المؤلفة من المجاهدين الذين كانوا تحت إمرة مكتب الجهاد والمجاهدين وتشكلت منهم افواج «الحرس الوطني» وألويته الاولى، وشكلوا نواة الحرس الوطني ورعيله الاول. وقد شمل التشكيل اعتماد ١١ لواء تم توزيعها على مختلف مدن ومناطق المملكة المهمة، وكان نصيب المنطقة الشرقية وجود عدد من هذه الافواج.

لقد مر على نشأة ووجود «الحرس الوطني» بالمنطقة الشرقية قرابة ٥٠ عاما، تخللتها ٣ فترات زمنية، تشكل فيها «الحرس الوطني»، حتى بلغ الصورة العسكرية والحضارية التي هو عليها الآن.

البداية

بدايات الحرس الوطني في المنطقة الشرقية هي ذاتها بدايات الحرس الوطني في مناطق المملكة، عندما تم تأسيسه عام ١٣٧٤هـ حيث تأسست الافواج والالوية الاولى، فرابطت في المنطقة الشرقية في بداية عام ١٣٧٥هـ قرب مدينتي الدمام وبقيق ٣ افواج، هي الفوج التاسع تحت إمرة تركي بن ربيعان، والفوج العاشر تحت إمرة ماجد بن ربيعان، والفوج الخامس عشر تحت إمرة حمود الصماج ثم سلامة بن سعيدان، وخلال عام ١٣٧٦هـ تم انشاء أول (كراج) للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية بمدينة الدمام، كانت مهمته تخزين سيارات هذه الافواج، والقيام ببعض اعمال الصيانة لها.

الفترة التأسيسية وبداية التطوير

كان تعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ بداية عهد جديد للحرس الوطني للانطلاق نحو التطوير الشامل في شتى المجالات.

وكان من اوائل توجيهات سموه ـ حفظه الله ـ الامر بانشاء اول مكتب للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية قبل نهاية عام ١٣٨٢هـ وقد اسند الى هذا المكتب الاضطلاع بمثل المهام الامنية التي تقوم بها فروع الحرس الوطني بالمناطق الاخرى، اضافة الى القيام بتخليص وشحن جميع مستوردات الحرس الوطني من الاسلحة والذخيرة والملابس والاجهزة العسكرية العامة الواردة من الخارج، عن طريقي ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام ومطار الظهران الدولي، وفي اوائل عام ١٣٨٢هـ انشئت اول محطة لاسلكي (إشارة) للحرس الوطني بالدمام لنقل المراسلات البرقية بين هذا المكتب ورئاسة الحرس الوطني.

ومع بداية التوسع الذي شمل جميع اجهزة الحرس الوطني بجميع المناطق برعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تم انشاء اول معسكر للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، يقع ما بين الدمام والخبر، وقد تم ذلك في منتصف عام ١٣٨٣هـ وفي السنة التالية عام ١٣٨٤هـ تم البدء بتنفيذ بعض المنشآت العسكرية، منها انشاء ورشة وكراج للسيارات ومستودعات للذخيرة، وحفر آبار للمياه وغيرها، وخلال هذا العام صدرت الاوامر السامية بتجنيد بعض الافواج الجديدة بالحرس الوطني كان من بينها الفوج الاربعون، الذي كان أميره (طالب بن شريم) ثم (فيصل ابن محمد بن شريم) حاليا وتقرر مرابطته بالمنطقة الشرقية ببلدة بقيق ثم نقل الى نجران عام ١٣٨٥هـ وعاد الى بقيق عام ١٣٨٧هـ.

وفي اوائل عام ١٣٨٥هـ صدرت توجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني بتطوير مكتب الدمام، وتحويله الى وكالة لتواكب التطور العام للحرس.

وفي منتصف عام ١٣٨٦هـ تم البدء بتنفيذ انشاء ٣ مواقع عسكرية بمعسكر الدمام، يستوعب كل واحد منها مهاجع للجنود ومباني قيادة ومساجد ومرائب للسيارات ومستودعات ومخازن اسلحة وذخيرة وخزانات مياه، الى غير ذلك مما تتطلبه حاجة الوحدات العسكرية.

ولما للمنطقة الشرقية من اهمية بترولية وموقع متميز فقد تم خلال عام ١٣٨٧هـ مرابطة الكتيبة الثانية (٢١) حاليا بمدينة الظهران، وكذلك الفوج (١١) الذي كان أميره محمد بن فراج ابو ثنين، وحاليا فراج بن محمد ابوثنين، ثم تقرر نقل هذا الفوج الى الاحساء وفي اوائل عام ١٣٨٨هـ تم تأسيس اول مستوصف للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، لتقديم العلاج والرعاية الطبية لمنسوبي الحرس الوطني بالمنطقة.

كما تم بنفس الوقت تأسيس قسم هندسي بالوكالة للاشراف على الاعمال الانشائية بالمنطقة، وفي منتصف عام ١٣٨٩هـ تم الانتهاء من تنفيذ المواقع العسكرية الثلاثة التي تم انشاؤها بمعسكر الدمام، وقد جرى توزيعها على الوحدات المرابطة بالمعسكر (حينذاك) وكان من بينها الفوج (١٩)، وخلال عام ١٣٩٠هـ صدرت التوجيهات الخاصة بقيام الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية بانشاء ١٠ مراكز حراسة الى جانب الكثير من الدوريات والخفارات المتعددة لحراسة وحماية بعض المنشآت البترولية الحيوية وبعض المنشآت الحكومية بالمنطقة، وقد كان هذا بداية لانشاء العشرات من المراكز والحراسات، التي تقوم بها الآن وكالة المنطقة الشرقية، وفي بداية عام ١٣٩١هـ تم انشاء معسكرين ضخمين للحرس الوطني بكل من الاحساء والخفجي، وتمت مرابطة الفوج (٣٩) والفوج (١١) بمعسكر الاحساء والفوج (٢٤) بمعسكر الخفجي، وتم البدء بتنفيذ بعض المنشآت بهما.

وخلال عام ١٣٩٢هـ ومع النمو السريع للكتائب التي تم تشكيلها بالحرس الوطني فقد تقرر مرابطة الكتيبة السابعة بمدينة الظهران، والكتيبتين (٤) و (٣١) بمعسكر الاحساء، وخلال عام ١٣٩٣هـ بدأت تزداد كميات مستوردات الحرس الوطني تبعا للنمو العسكري المطرد، فقد تقرر تحويل قسم الارساليات بالوكالة الى مكتب كامل للارساليات والشحن.

* قوات الحرس الوطني المرابطة بالشرقية ساهمت بفاعلية اثناء ازمة تحرير الكويت

* تدريب على أعلى مستوى وامكانيات ضخمة

وعندما تم تأسيس مشروع تطوير الحرس الوطني عام ١٣٩٤هـ تقرر اقامة دورة تدريبية لافراد هذا المكتب من قبل مكتب التطوير، لمواجهة التزايد الهائل بالمستوردات العامة للحرس. وعندما بدأ مشروع التطوير اعماله خلال هذا العام تم ابتعاث العديد من افراد وضباط الكتائب المرابطة بالمنطقة للالتحاق بالدورات التدريبية والعسكرية الحديثة المقامة بالرياض، وقد عادوا لمقر وحداتهم بعد ان اتموها واجتازوا الامتحانات الخاصة بها بكل نجاح وتفوق.

ومع السياسة التعليمية التي ترعاها حكومتنا الرشيدة لموضوع محو الامية وتعليم الكبار كان للحرس الوطني مشاركته الكبيرة في هذا المجال، فقد تم في عام ١٣٩٥هـ افتتاح مدرستين لمحو الامية بمعسكري الدمام والاحساء لتعليم بعض منسوبي الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، الذين لم تساعدهم ظروفهم في السابق على الدراسة، ونظرا للاقبال الشديد الذي أبداه جنود الحرس الوطني بالمنطقة نحو الدراسة، فقد تم في اول عام ١٣٩٦هـ افتتاح مدرستين أخريين لنفس الغرض، ورغبة في تنظيم التعليم والاشراف عليه بطرق حديثة، فقد تم في عام ١٣٩٧هـ افتتاح مكتب لمندوبية الثقافة والتعليم بوكالة المنطقة للاشراف على هذه الدراسة، خاصة بعد افتتاح بعض الفصول المتوسطة والثانوية بنهاية هذا العام.

ونظرا لكثرة وزيادة الواجبات العسكرية والامنية المناطة بأفواج ووحدات الحرس الوطني بالمنطقة نحو حماية وحراسة العشرات من المنشآت البترولية والحيوية بالمنطقة، فقد تمت مرابطة الفوج ١٤ بالاحساء، للقيام ببعض الواجبات الامنية فيها.

وحسب الخطة التي يوجهها صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني برفع المهارات العسكرية والتدريبية لافراد وضباط وحدات الحرس الوطني، فقد تم خلال عام ١٣٩٩هـ توجيه بعض الوحدات العسكرية المرابطة بالمنطقة للالتحاق ببرامج تطوير الحرس الوطني بالرياض، مع الكثير من افراد وضباط وكالة المنطقة الشرقية، لزيادة مهاراتهم العسكرية ورفع مستواهم العملي، حسب اساليب التطوير العسكري الحديث.

وفي عام ١٤٠١هـ تم انتقال بعض الكتائب الى معسكر الاحساء للمرابطة الدائمة فيه، وخلال هذا العام تم تأسيس اول وحدة اطفاء للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، وفي اوائل عام ١٤٠٢هـ تم تنفيذ مقر جديد للكتيبة (٧) بمعسكر الدمام، مزود بجميع التجهيزات العسكرية، وتقرر نقلها من الظهران الى هذا الموقع.

وفي بداية عام ١٤٠٣هـ تم البدء بتنفيذ مقر جديد لوكالة المنطقة الشرقية، كما تم البدء بتنفيذ بعض المنشآت العسكرية بمعسكر الخفجي.

وقد تسلم ادارة مكتب ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية طيلة هذه الفترة ـ أي منذ تأسيس المكتب في نهاية عام ١٣٨٢هـ الى نهاية عام ١٤٠٢هـ ـ كل من سليمان بن علي الفايز مديرا للمكتب الى نهاية عام ١٣٨٣هـ وراشد بن محمد ابن متزان مديرا للمكتب الى نهاية عام ١٣٨٥هـ وعبدالعزيز ابن شلهوب وكيلا للمنطقة بالنيابة الى منتصف عام ١٣٨٦هـ ومحمد بن عبدالعزيز بن يوسف مديرا للمكتب ثم مساعدا لوكيل المنطقة الى نهاية عام ١٤٠٣هـ وعبدالعزيز ابن محمد آل الشيخ وكيلا للمنطقة الى نهاية عام ١٣٩١هـ ثم عبدالمحسن بن حمد المنور وكيلا للمنطقة الى ١٤٠٣/٨/٣٠هـ الى جانب تكليف مدير ادارة الوكالة محمد ابن ابراهيم السويلم للقيام بعمل مدير المكتب ووكيل المنطقة بالنيابة لفترات كثيرة منذ عام ١٣٨٨هـ اثناء تمتع مدير المكتب او الوكيل باجازاتهما السنوية او تغيبهما لظروف رسمية او صحية.

فترة التنظيم الكامل والتوسع الكبير لوكالة المنطقة الشرقية

بنهاية عام ١٤٠٣هـ صدر الامر السامي الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن سعود ابن عبدالعزيز وكيلا للحرس الوطني، فكان هذا التعيين ايذانا لبدء عهد جديد لوكالة المنطقة الشرقية بالتنظيم العام والتطور الشامل، والتوسع الكبير في جميع الاعمال العسكرية والمدنية بالوكالة.

ففي المجال العسكري تم تطوير مكتب العمليات الى «جهاز عسكري» بكامل الاقسام المهمة التي يتطلبها الضبط والربط العسكري بين الوكالة والكتائب والوحدات والاقسام العسكرية التابعة للوكالة، وقد تبع ذلك بالتالي زيارة الوحدات والكتائب التي تمت مرابطتها بالمنطقة الشرقية خلال مرابطة جميع كتائب لواء الملك عبدالعزيز المطورة بمعسكر الاحساء بجميع اسلحتها وتجهيزاتها العسكرية، كما تم تشكيل بعض السرايا المساندة كسرية النقل وسرايا الشرطة العسكرية وسرية الخدمات الادارية وسرية الاطفاء، وانشاء مركز تدريب المستجدين وغيرها، وقد تم تحديث وتطوير بعض الاجهزة العسكرية القديمة الآتية.

إدارة الصيانة والنقل

تم توسيع قسم السيارات والصيانة بالمنطقة وتطويره الى (قاعدة الصيانة والنقل والتموين)، مزودة بالورش الكاملة في كل من الدمام والاحساء والخفجي يعمل بها مهندسون مدربون فنيا وعسكريا، يقومون باصلاح جميع اعطال السيارات والآليات بجميع انواعها، وقد تم انشاء محطات للصيانة ومحطات للمحروقات بالدمام والاحساء ومرائب كثيرة، تتسع لمئات من السيارات المختلفة، كما تم تنظيم مخازن التموين التابعة لها، وادخال برامج الحاسب الآلي لموجوداتها المتنوعة، وتم الانتهاء من وضع التشكيل العسكري اللازم لهذه القاعدة، بحيث بلغ عدد العاملين بها ٦٠٠ ضابط وفني عسكري.

سلاح الإشارة

لقد كان هذا القسم عبارة عن محطتي برقيات بالدمام والاحساء فتم تطويره وعمل التشكيل اللازم له ووضع سرية كاملة للاشارة انشئ لها مقر جديد ومعسكر الدمام مزود بجميع اجهزة الاتصال الحديثة وذلك ضمن خطة مشروع الاتصالات الشاملة بالحرس الوطني وتم انشاء فروع للاشارة بمعسكرات الخفجي وبقيق والاحساء الى جانب توفر اجهزة الاتصال السريع بجميع الوحدات العسكرية المرابطة بالمنطقة من خلال هذه السرية.

الشرطة العسكرية

نظرا لما تتطلبه ظروف اعمال الوكالة فقد تم في عام ١٤٠٤هـ انشاء وحدة للشرطة العسكرية تقوم ببعض الواجبات العسكرية لحراسة الوكالة والمعسكرات والمدن الإسكانية بالدمام والاحساء وغير ذلك وبناء على توسع الاعمال بالمنطقة فقد تم وضع تشكيل جديد لها مكون من اربع سرايا وقيادة تشمل سريتين وقيادة بالدمام وسريتين بالاحساء تقوم بالواجبات الامنية وحراسة المعسكرات والتعاون مع الجهات الامنية الاخرى فيما يخدم المصلحة العامة التي ينشدها الجميع وقد تم انشاء مقر جديد لها بكامل مستلزماته.

مركز تدريب المستجدين

ضمن خطة تطوير الاجهزة العسكرية بالدمام تم احداث هذا المركز المهم، وانشاء مقر جديد له، مزود بجميع المعدات والاجهزة العسكرية التي تتطلبها عملية التدريب العسكرية، وتم الحاق مجموعة من الضباط والمدربين اللازمين، وقد قام بتخريج المئات من المتدربين من خلال الدورات العسكرية العديدة التي اقامها منذ تشكيله في عام ١٤٠٩هـ.

وحدة الإطفاء

تم اعادة تنظيم هذه الوحدة وتشكيلها الى اكثر من سرية، مزودة بكافة اجهزة السلامة الحديثة، وتم انشاء فرعين لها بكل من مدينتي الدمام والاحساء خلال عام ١٤٠٧هـ.

لواء الأمير محمد بن عبدالرحمن

تم تشكيل هذا اللواء خلال عام ١٤١٠هـ من بعض الكتائب القديمة، التي تم تطوير بعضها، ومن بعض الكتائب الجديدة التي تم تجنيدها حديثا، مثل كتيبة الحراسات وبعض السرايا الجديدة، وتم تجهيزه بكامل الأسلحة والمعدات ومرابطته بمعسكر الدمام.

المنشآت العسكرية

لقد تم خلال السنوات العشر الماضية تنفيذ العديد من المنشآت العسكرية المهمة، منها انشاء معسكر كامل لكتيبة الحراسات، ومعسكر جديد للكتيبة (٢) حاليا (٢١) وانشاء بعض الثكنات ومباني القيادة والتموين للكتائب المرابطة بالاحساء، ومستودعات للذخيرة وميادين للرماية والتمرين بمعسكر الدمام، الى غير ذلك من المنشآت الاخرى، وقد تم انشاء معسكرين احتياطيين احدهما ببلدة (عتك) قرب مدينة القطيف، والثاني ببلدة (ام الساهك) قرب مدينة صفوى، وتم تنفيذ بعض المنشآت العسكرية فيهما.

كما تم انشاء معسكر ضخم قرب مدينة الدمام على خط الرياض ـ الدمام السريع، ويجري تنفيذ بعض المشاريع العسكرية فيه، كما تم تخصيص معسكر آخر ما بين طريقي الدمام ـ الرياض السريع، وطريق الرياض ـ الاحساء السريع، سيخصص للرماية العامة والتمرين لكافة قوات الحرس الوطني، ويجري الآن تنفيذ ٣ مجمعات عسكرية بمعسكري الدمام والاحساء، تستوعب الكثير من الوحدات العسكرية.

وقد قامت قوات الحرس الوطني المرابطة بالمنطقة الشرقية بالمشاركة الكبرى والمساهمة الفعالة اثناء ازمة تحرير الكويت، حينما تولت طرد الغزاة المعتدين من مدينة «الخفجي» السعودية، حيث اثبتت قوات الحرس الوطني ـ خلال ذلك قدراتها العسكرية الهائلة وجاهزيتها في المعركة بارفع ما يكون الاداء العسكري تحت ظروف القتال الفعلي، بما عرف عنها كقوة ضاربة سريعة وخفيفة الحركة قادرة ـ بإذن الله ـ على الاحتواء والسيطرة وبما هو معروف عن ابنائها من قوة الإيمان والتضحية، وما حصلت عليه من قفزات متلاحقة من التطوير في شتى المجالات العسكرية والتدريب على جميع الاسلحة المتطورة، وسيكون الدور الذي قامت به قوات الحرس الوطني بقهر الغزاة المعتدين على أرض الخفجي هدفا للدراسة العسكرية لعدة سنوات، بما يدعو للفخر والاعتزاز بجندي الحرس الوطني.

التنظيم والتوسع الإداري

لقد اوجب التطور والتوسع العسكري لقوات الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية خلال السنوات العشر الماضية توسعا كبيرا في مجال الاعمال الادارية التي تقوم بها الوكالة، الامر الذي تطلب اعادة تنظيم اعمالها وبالتالي إحداث العديد من الاقسام الادارية المختلفة مثل ادارة شئون الافواج وادارة العلاقات العامة وادارة الاسكان وادارة الشئون الدينية وادارة الشئون الرياضية ومركز الاتصالات العامة وغيرها.

وقد تضاعفت الاقسام مرة اخرى مع زيادة العمل وبعد انتقال الوكالة لمقرها الجديد خلال عام ١٤٠٥هـ وبناء العديد من الملاحق الجديدة بجوار مبنى الوكالة، لاستيعاب الكثير من الاقسام الادارية الجديدة، بحيث بلغت اقسام الوكالة الآن نحو ٢٠ ادارة وقسما، وخلال ذلك تم تنظيم وتطوير بعض الاقسام القديمة وتحويلها الى ادارات مستقلة لها الفروع والاقسام الآتية:

القسم الهندسي

نظرا لكثرة المباني والمنشآت العسكرية التي يتم تنفيذها بالمنطقة الشرقية، ولما تستدعيه متطلبات الاشراف الهندسي اثناء تنفيذ المشاريع والمنشآت، فقد تم تحويل القسم الهندسي بالوكالة، والذي كان عبارة عن عدد محدود من المهندسين، الى ادارة هندسية بكامل اقسامها الفنية، تتولى الاشراف الكامل على جميع المنشآت بالمنطقة، مع اعداد الدراسات والخرائط والتصاميم المعمارية المختلفة وكذلك الاشراف على صيانة المنشآت والمعسكرات، ويقوم بذلك مجموعة من المهندسين السعوديين (عسكريين ومدنيين) بشتى التخصصات الى جانب بعض المتعاقدين من الفنيين والمراقبين المختصين، وقد تم تأسيس فرعين لهذه الادارة احدهما بالاحساء والآخر بالخفجي، وقد انشئت لها المقرات الجديدة المزودة بجميع الاجهزة والمعدات الهندسية اللازمة.

القسم الطبي

كان هذا القسم عبارة عن عيادتين صغيرتين بالدمام والاحساء، فتم خلال السنوات العشر الماضية استكمالهما، وتحويلهما الى عيادات شاملة، يزيد مجموع العاملين فيهما الآن مع مستوصف (بقيق) على ١٢٠ شخصا، ما بين طبيب وطبيبة وممرض وممرضة مع الفنيين المختصين، وقد شملت هذه العيادات اقساما للجراحة والامراض الجلدية والنفسية واقساما للاشعة والعلاج الطبيعي والمختبرات المجهزة بأحدث الاجهزة المتطورة، وقد تحول مسمى (القسم الطبي) الى ادارة عامة للخدمات الطبية تشرف على جميع العيادات والمستوصف، وقد انشئ مبنى حديث لهذه الادارة، كما تم انشاء مخازن كبرى للادوية والعقاقير الطبية وفق احدث النظم والطرق الطبية الحديثة، وللاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بصحة جميع منسوبي الحرس الوطني، بشتى المناطق، وتقديم العلاج الكامل لهم، وفق ما وصل اليه العلم الحديث في مجال الطب، وتنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ومتابعة سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، فقد صدرت الموافقة السامية على اعتماد انشاء مستشفيين للحرس الوطني احدهما بالاحساء سعة (٢٥٠) سريرا والثاني بالدمام سعة ١٠٠ سرير، وتم البدء في تنفيذ هذين المستشفيين وفقا لما هو مخطط لهما، وقد اعتمد اطلاق اسم مؤسس هذا الكيان الشامخ جلالة الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود ـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته ـ على هذين المستشفيين، مع انشاء كامل المباني والتجهيزات المساندة لهما.

الإسكان العسكري

لقد اولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمامها الكامل بأفراد القوات المسلحة ورفع مستواهم المادي والاجتماعي، بزيادة مرتباتهم وتهيئة وحدات سكنية عصرية لهم، مجهزة تجهيزا كاملا بجميع ما يلزم البيت الحديث، وقد كان نصيب وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية انشاء مدينتين سكنيتين بالدمام والاحساء، تحتوي المدينة السكنية بالدمام على (١٢٢٧) وحدة سكنية والمدينة السكنية بالاحساء على (٢٥٠٠) وحدة سكنية، وتحتوي هذه المدن على جميع المدارس والمساجد والمستوصفات والحدائق والاسواق والمراكز الثقافية والرياضية والترفيهية.

وقد تم توزيع هاتين المدينتين على ضباط وافراد الكتائب المرابطة بالدمام والاحساء وضباط وافراد الاقسام العسكرية بالوكالة في اوائل عام ١٤٠٧هـ وتمثل هذه المساكن الدفعة الاولى من مشروع الاسكان العام للحرس الوطني، وقد تم انشاء ادارة عامة للاسكان بالمنطقة الشرقية وفرع لها بالاحساء، ويتولى العمل بهما مجموعة كبيرة من المهندسين والفنيين (عسكريين ومدنيين)، وتقوم هاتان الادارتان بالاشراف الكامل على صيانة المنشآت بهذه المدن، والاشراف على تشغيل المرافق العامة لها.

قسم التعليم

بعد ان تم الانتهاء من انشاء المدن السكنية للحرس الوطني في كل من الدمام والاحساء، والذي شمل تنفيذ وانشاء مجموعة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات مع مجموعة من رياض الاطفال، وقد تم افتتاح جميع هذه المدارس، حيث بلغت الآن نحو ٣٠ مدرسة وروضة يدرس بها الآن ما يزيد على ٨ آلاف طالب وطالبة، اضافة الى وجود ٤ مراكز ليلية بالدمام والاحساء يدرس فيها حوالي (٢٢٥٠) فردا، وتشمل الدراسة فيها الابتدائي والمتوسط والثانوي مما اوجب تحويل (مندوبية التعليم) الى ادارة الثقافة والتعليم تضم مجموعة من الاقسام التعليمية المختصة، وتتولى الاشراف الكامل على جميع المدارس ومن كافة النواحي التربوية والتعليمية والثقافية، وفق مناهج وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة، وقد انشئ خلال عام ١٤١٠هـ فرع لهذه الادارة بالاحساء، وقد فاز بعض طلاب هذه المدارس بجوائز التفوق العلمي والدراسي بالمنطقة، كما شارك طلابها بمهرجان الطفل العالمي ومهرجان مكافحة المخدرات، كما شاركوا ايضا بالكثير من الانشطة التي تقيمها الوكالة لبعض المناسبات الرياضية والثقافية، وقد قامت الوكالة طيلة السنوات العشر الماضية بالمشاركة بأسبوع الشجرة، الذي يقام سنويا بالدمام والاحساء وأسبوع التبرع بالدم، الى غير ذلك من الانشطة الثقافية والحضارية.

العلاقات العامة والمراسم

من خلال التقدم والتطور المطرد للوكالة فقد دعت الحاجة الى انشاء ادارة للعلاقات العامة والمراسم، تتولى التنسيق بين اقسام وفروع الوكالة ووسائل الاعلام المختلفة، واستقبال ضيوف الوكالة والحرس الوطني، وتوزيع الصحف والمجلات والنشرات على الوحدات والأقسام.

الشئون الدينية

لقد اولى الحرس الوطني عناية لتحصين افراده بالثقافة والعلوم الدينية منذ نشأته، فقد تم تعيين مجموعة من المرشدين الذين تم توزيعهم على الافواج والوحدات المرابطة بالمنطقة الشرقية، وقد تطور عمل الارشاد باستحداث ادارة الشئون الدينية مهمتها توجيه الدعاة والمرشدين والائمة، وتم بعد ذلك تطور هذا الجهاز باستحداث ادارة عامة للارشاد والتوجيه، وتبع ذلك انشاء ادارة متكاملة بالمنطقة الشرقية.

الحاسب الآلي

وخلال ذلك تم استحداث ادارة للحاسب الآلي تتولى رصد المعلومات والبيانات الخاصة بافراد الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية، إضافة الى إعداد مسيرات صرف الرواتب آليا، كما تم استحداث إدارة لمراقبة المخزون تتولى الاشراف على جميع مستودعات الوكالة والقطاعات العسكرية، بما يتم ادخاله وإخراجه منها.

وبالجملة فان وكالة المنطقة الشرقية بقيادة وكيلها الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز والوكيل المساعد الأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز، وهي كجزء من الحرس الوطني اصبحت تمثل كيانا عسكريا متطورا ومؤسسة حضارية، لها مشاركتها القوية في مسيرة النهضة الكبرى التي تعيشها بلادنا الآن بفضل الله تعالى، ثم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين «أعزهما الله» وكان للاهتمام الكبير والتوجيهات القيمة من صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ـ حفظه الله ـ دور في تقدم وتطور الحرس الوطني ككل ووكالة المنطقة الشرقية كجزء منه مما كان له اعظم الأثر في كل خطوة في مسيرة الحرس الوطني خلال هذه الحقبة المهمة من حياة بلادنا العزيزة ـ حماها الله ـ من كل سوء ووفق رجالها الاوفياء المخلصين.

رأي

بوركت ياوطني الحبيب

بقلم ـ فؤاد إبراهيم الجندان *

في حياة كل انسان لحظة يعتز بها.. يسترجعها.. ثم سرعان ما ترحل الى طي النسيان وتظل قابعة هناك حتى تعود من جديد حين يمر بها طيف الذكريات.. وكم هو جميل ان نسترجع معا شريط الذكريات. الصحراء شاسعة.. الحياة قاسية.. الامكانات قليلة.. لكن عزم الرجال فاق كل الحدود.. استمد الملك عبدالعزيز «طيب الله ثراه» العون من المولى القدير فلانت الصعاب وتلاشت العقبات امام ارادة البناء.

وضع «يرحمه الله» قواعد البناء لهذا الوطن على هدى من كتاب الله وسنة رسوله الامين عليه افضل الصلاة والسلام، جمع الشتات وأذاب الفرقة والصراع.. أرسى دعائم الأمن والأمان.. ووحد البلاد تحت راية التوحيد.. فكان هذا إيذانا بميلاد امة تقيم شرع الله.. وتحفظ العهود.. تصادق ولاتعادي.. تعمل من اجل غد افضل لكل ابنائها.. وتفجرت ينابيع الخير في جوف الصحراء.. فكان ذلك بداية مرحلة بناء هائل لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

لقد عمل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومن بعده ابناؤه الكرام على ان يكون لهذا الوطن العزيز مكانه اللائق في عالم اليوم.. فانتشرت المدارس والجامعات ودور العلم تؤهل الانسان السعودي لدوره الكبير في مسيرة البناء والنماء.

قامت الصناعات تضاهي قلاع الصناعة في العالم.. اخضرت الصحراء بعرق الرجال.. وتحولت الفيافي والقفار الى بساتين خضراء تصدر منتجاتها الزراعية من القمح والفواكه والخضراوات والزهور الى كل أنحاء الدنيا.. مرافق عملاقة.. طرق حديثة.. مطارات دولية.. وفي كل يوم تشهد مملكتنا الحبيبة انجازا جديدا يضاف الى منجزات ينعم بها المواطنون في جو الامان والمودة والوئام.. يواصلون مسيرة البناء بعون الله ويسيرون خلف قيادتهم الرشيدة من انجاز الى انجاز ومن نجاح الى نجاح..

* فؤاد ابراهيم الجندان

بوركت ياوطني الحبيب.. وحفظك الله واحة للأمن والامان.. يومك الخالد في الأذهان انشودة جميلة.. ولوحة تزداد روعة مع اشراقة الشمس في كل يوم جديد.

مدير العلاقات العامة والمراسم بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية